

الموعظة على الجبل

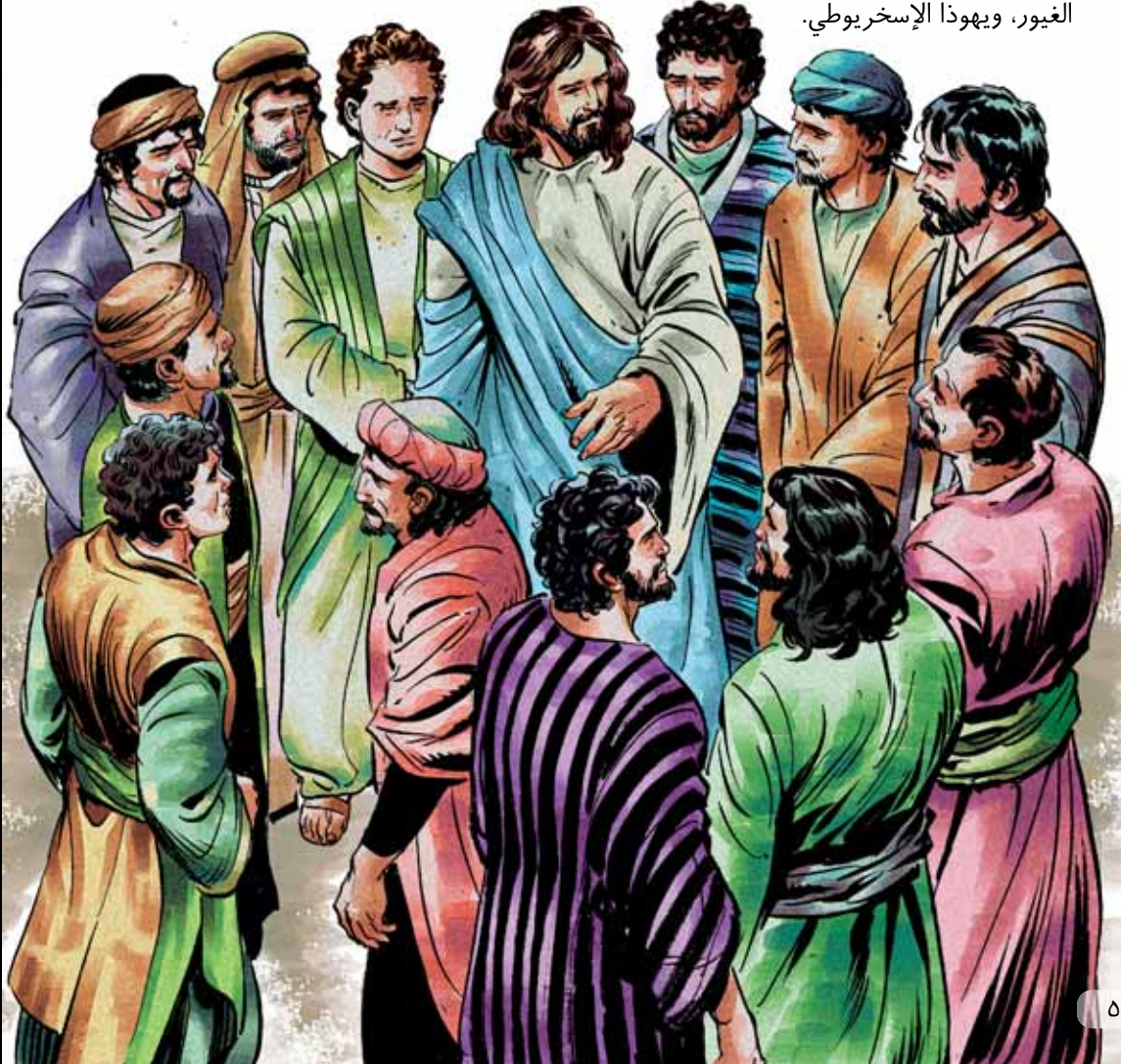
من لوقا ٦: ١٢-١٦؛ متى ٥-٨؛

١٣؛ مرقس ٤: ١-٢٠

عرف يسوع أنَّ الفريسيين يخطِّون لقتله
ولكن هذا لم يمنعه من إتمام عمل الله
الذي جاء لأجله. بعدها ذهب إلى الجبل
وأَمْضى تلك الليلة في الصلاة.



في الصباح، اختار يسوع ١٢ تلميذاً يكونون معه الوقت كلّه: سمعان (الذي سمّاه بطرس)، وأندراوس، ويعقوب، ويوحنا، وفيلبس، وبرثلماوس، ومثّى، وتوما، ويعقوب بن حلفى، ويهوذا أخا يعقوب، وسمعان الغيور، ويهوذا الإسخريوطي.



عندما نزل يسوع ورسله من
الجبل وجدوا جمهورًا كبيرًا
في انتظارهم. ولما رأى يسوع
الجموع جلس وعلمهم عن
ملكوت الله، وأعطى أمثلة حول
كيفية العيش في مخافة الله.

طوبى للجوع والعطاش إلى
البر، لأنهم يشبعون.

طوبى للرحماء،
لأنهم يُرحمون.

طوبى لأتقياء القلب، لأنهم يعاينون الله.

أنتم نور العالم. لا يمكن أن تخفى مدينة موضوعة
على جبل، ولا يوقدون سراجًا ويضعونه تحت المكيال،
بل على المنارة فيضيء لجميع الذين في البيت.

أحبوا أعداءكم. أحسنوا إلى مبغضيك.
افعلوا للناس ما تريدون أن يفعلوه لكم.



من آمن بي فهو كالملح الذي يعطي الطعام نكهته. أنتم النور في الظلام، تساعدون الآخرين على رؤية أبنائنا السماوي.

لا تهتمّوا بحياتكم بما تأكلون أو تشربون. انظروا إلى طيور السماء: هي لا تزرع ولا تحصد ولا تجمع إلى المخازن، وأبوكم السماوي يقوتها. ألستم أفضل منها؟ الله سيهتمّ بكم. لا تهتمّوا للغد، لأنّ الغد يهتمّ بما لنفسه.



كلّ من يسمع أقوالي ولا يعمل بها يشبه الرجل الجاهل الذي بنى بيته على الرمل فجاءت العاصفة وسقط بيته وتهدّم.



فجاءت العاصفة، ونزل المطر، وجاءت الأنهار، وهبّت الريح. لكن منزله لم يسقط لأنه كان مؤسسًا على الصخر.



إذا سمعتم كلامي وعلمتم به، تكونون أشبه بالرجل العاقل الذي بنى بيته على الصخر.

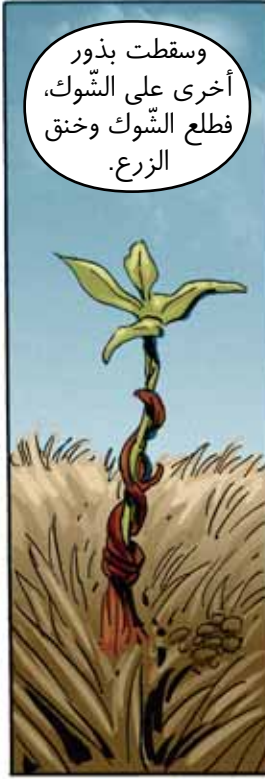


بعد الموعظة، عاد يسوع مع تلاميذه إلى كفرناحوم.
ولما دخل المدينة استوقفه ضابط روماني.



في أحد الأيام، كان عدد الناس كبيرًا حتَّى إنَّ يسوع اضطرَّ لأن يدخل قاربًا ليعلمهم. واستمع الحشد إليه من الشاطئ.





إنّ البذور هي رسالتي عن ملكوت الله. فإن لم يفهم الناس رسالتي، يسرقها الشيطان مثل الطير ويلتهم كلماتي قبل أن تنمو. أما الأماكن المحجرة فهي تمثّل الناس الذين يسمعون كلامي ولكن لا يتبعونه لأنّ ذلك صعب. والشوك هو ضغوطات الحياة وهمومها التي تخنق أمل الناس بي. لكن الأرض الجيدة تمثّل الناس الذين يسمعون كلامي ويفهمونه ويطبّقون طرقِي.

عند انتهاء يوم التعليم، قال يسوع لتلاميذه إنه يجب أن يعبروا إلى الجانب الآخر من بحر الجليل. ونام يسوع في مؤخرة القارب. وبدا الجو هادئًا...

لا تعجبني
هذه الغيوم.

فجأة، هبّت عاصفة قوية في البحر! وبقي يسوع نائمًا لكن التلاميذ ارتعبوا.

عاصفة في البحر

من مرقس ٣٥:٤ - ٢٤:٥

أسرعوا!
اخفضوا الشراع!

أين المرساة؟

وراحت أمواج هائلة تصدم القارب. ولم يستطع التلاميذ القيام بشيء لإيقاف الماء.

إننا نفرق!

النجدة!
إنّ المياه تغمرنا!



بقي يسوع نائمًا
طوال الوقت.

يا معلّم! ألا يهتمك
أننا نهلك؟



من دون أن يقول يسوع أية كلمة
للتلاميذ، نهض ومدّ يده نحو البحر.

اهدأ! اسكت!



وفي الحال سكنت الريح وعاد البحر هادئًا تمامًا.

لم أنتم خائفون
إلى هذا الحدّ؟

أإلى الآن لا
إيمان لكم؟

مَن تُراه هذا؟
حتى الريح والأمواج
تطيعه!



عندما وصل القارب إلى البرّ، لاقاه رجل
فيه روح نجس قد خرج من القبور.

لم يعد أحد يستطيع
إبقائه مقيّدًا، ولا حتى مع
سلاسل من حديد.

خذوا حذركم!

ما لي ولك يا يسوع
ابن الله العليّ!

فتوسّلت الأرواح
النجسة أن تدخل
في الخنازير. فذهبت
وسكنت في القطيع.



في الجليل، فيما كان يسوع يعلم، خرّ يائرس، رئيس
المجمع، عند قدميه.

ابنتي الصغيرة على آخر
نسمة! إذا لمستها، تعيش.
أرجوك أن تأتي!

ففرقت الخنازير،
وعدها نحو ٢٠٠٠.



ذهب يسوع معه. وفي الطريق،
لاقاهما خادم من منزل يائرس.

لقد فات الأوان،
يا سيّدي! ابنتك
ماتت!



وفاة في العائلة

من مرقس ٥: ٣٨-٦: ٢٩؛ متى ١٠: ١٤؛ ١٢-١٣

عندما وصل يسوع إلى منزل يابرس، وجد حشدًا من الناس يبكون لأن الفتاة ماتت.

لماذا تبكون؟
إنّ الصبية نائمة.

نائمة؟ لا بدّ أنك
تمزح؟ فالفتاة ميتة.



أخرج يسوع الجميع باستثناء والدَي الفتاة وتلاميذه بطرس ويعقوب ويوحنا. ثم أمسك يدها.

أيتها الصبية، قومي!

عادت الفتاة فوراً إلى الحياة. فطلب يسوع من أهلها أن يعطيها شيئاً تأكله.

ولا تأخذوا للطريق شيئاً سوى عصاً وسأعطيكم سلطاناً على الأرواح النجسة. فاطردوها واشفوا المرضى.

أريدكم أن تذهبوا اثنين اثنين

كان يابرس رجلاً مهمّاً ومعروفاً، فانتشر خبر ابنته بسرعة. وفيما كان يسوع يسير ويبشّر ويشفي المرضى، ازدادت شهرته وشعبته. لكن يسوع لا يزال قلقاً بشأن الذين لم يسمعو رسالته بعد.

إنّ الوضع خطير، فكونوا حكماء كالحيات، وبسطاء كالحمام.

لا تهتّبوا ماذا تقولون فإنّ روح الله سيكلّم فيكم بلسانكم.

لا يريد هيرودس أن يقتل يوحنا؛ لأنه يعلم أنه رجل بار وقديس، فكان يحميه. لكن زوجة هيرودس غضبت جدًّا، وأجبرته على سجن يوحنا لقلة احترامه.

لكن ذلك لم يكفِ زوجة هيرودس الجديدة، فوضعت هي وابنتها خطة شريرة. وفي يوم ميلاد هيرودس، جاء ضباط هيرودس وقادته إلى الوليمة، ورقصت الفتاة أمامهم بنفسها.

فيما كان تلاميذ يسوع ينشرون وينشرون رسالته، كان يوحنا المعمدان يتهم الملك بعدم احترام شريعة الله. إذ كان يريد أن يتزوج امرأة أخيه.

يا ابن الأفعى! ألا يكفي شرُّ أن أذاك طلق زوجته، فتذهب أنت وتزوِّجها! إنَّ خطيئتين لا تصيران معًا عملًا صالحًا.

إنَّ ابنة زوجة هيرودس راقصة بارعة!

وهي ذكية، أيضًا.

على الرغم من أنَّ هيرودس لا يريد فعلًا قتل يوحنا، فإنَّه لا يستطيع التراجع عن الوعد الذي قطعه أمام جميع مستشاريه. فأمر بقتل يوحنا المعمدان فورًا وبتسليم رأسه للفتاة وأمها الشريرة.

يا صبيبة، شكرًا على إضافائك نكهة خاصة على احتفالاتنا. اطلبي مني ما شئت وسأمنحك إياه مهما كان.

شكرًا، يا سيدي. ما أريده فعلًا هو... رأس يوحنا المعمدان مُقدَّمًا إليَّ على طبق.

حشد جائع

من يوحنا ٦: ١-١٤؛ مرقس ٦: ٣٠-٤٤

عبر يسوع بحيرة طبرية فتبعه جمع غفير بسبب المعجزات التي أجراها على المرضى، فصعد يسوع الجبل وجلس مع تلاميذه وكان قد اقترب الفصح عند اليهود، فرفع يسوع عينيه فرأى جمعًا كثيرًا مُقْبِلًا إليه.

يا فيلبس، من أين نشتري خبزًا ليأكل هؤلاء؟

لو اشترينا خبزًا بمئتي دينار لَمَا كان كافيًا ليحصل الواحد منهم على كسرة صغيرة.



هنا صبي معه خمسة أرغفة شعير وسمكتان. ولكن ما هذا لكل هؤلاء؟

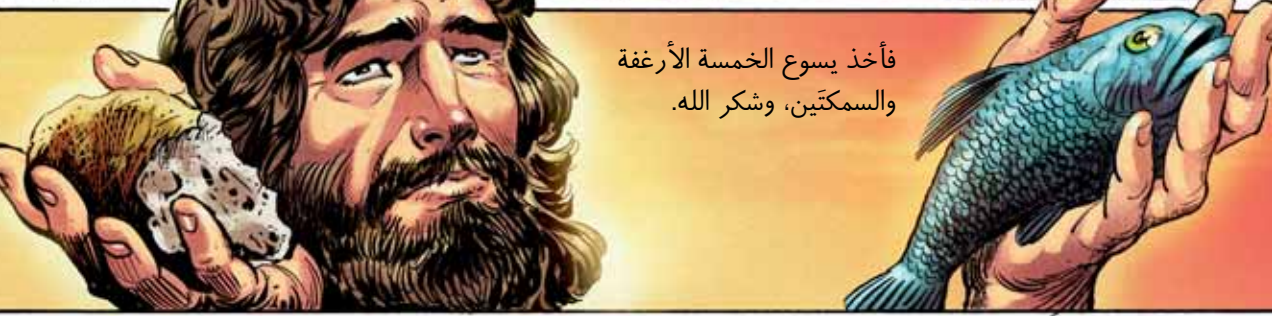
اطلبوا من الشعب الجلوس على العشب.



وكان هناك عشبٌ كثير، ففقد الرجال
وكان عددهم نحو خمسة آلاف.



فأخذ يسوع الخمسة الأرغفة
والسمكتين، وشكر الله.



ثم طلب يسوع من تلاميذه أن يوزّعوا الطعام.

انظروا! الطعام لا ينفد!
وأخذ الجميع كفايتهم.



إنها معجزة!

فلما شبع الجمع توجّه
يسوع إلى تلاميذه:

اجمعوا ما فضل
من الكسر لثلاث يضيع
شيء منها.

فجمع التلاميذ ١٢ سلّة من الكسر التي فضلت عن الآكلين من
٥ أرغفة شعير وسمكتين، وتساءل الجمع إن كان يسوع أكثر
من مجرد نبيّ.

بقوّة مماثلة، يستطيع
يسوع أن يهزم
أعداءنا ويسيطر
على روما!

قد يكون يسوع هو
الملك الذي تكلم
عنه الأنبياء.

أنا مستعدّ أن أقاتل
من أجل يسوع!

مممم... طعام فائض!